

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهذه نسخة مرسوم شريف بنيابة السلطنة بحمص .

الحمد لله مقدر كل أجل إلى حين ومقرر أمور الممالك في عباده الصالحين الذي جعل بنا أوليائنا من الرابحين وحفظ ما استرعانا من أمور عباده بولاية الناصحين .
نحمده على اختيار لا يصل إليه قدح القادحين ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نكون بها في غمرات الحروب على السوابح سابعين ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أكرم المانحين وأعظم الفاتحين وأشرف من ولى الأعمال الكفاة الوفاة المكافحين A وآله وصحبه صلاة لا تزال فيها الحفظة على أعمالنا مماسين ومصابحين وسلم تسليمًا كثيرًا .
وبعد فإن مراسيمنا الشريفة وإن تأخر وقتها إلى أجل معدود وأمد ممدود ومضت أيام وليال ولها باب مسدود وعمل سببه غير مشدود فإننا كالسيف يتلاهى إذا صمم لا يرجع وكالغمام تتماهى مدد مده ثم وجود فلا يقلع ولم نزل منذ فوضنا أمور بلادنا إلينا وصرف أمور جمهور عباده بيدنا نرى أن نحمي غاباتها بأشد الأسود ونرمي غاياتها بمن هو لأمر ما يسود ونحوط جناباتها بمن لا يستبيح حرمة إلا الوفود ونحط ركائب رعاياها منه على من هو المقصود وننيب إلى ما يترجى من مصالحهم لدينا ونستنيب لمن يترجى الحسنى إذا عرضت متجددات أمورهم علينا وإذا انفرد بحكم لا يظن إلا أنه بمسمع من أذنيننا ومرأى من عينيننا لأن نواب الممالك الشريفة فروع عدلنا الشريف ونحن أصلها وأسباب إحسان بأوامرنا المطاعة قطعها ووصلها .
وكانت حمص المحروسة من أكبر الممالك القديمة والمدن العظيمة تغرق الأقاليم في مدها وتمتد عساكرها فتعد حماة حماة من جندها وهي من